المحسوسات عن الله تعالى ولا يصح ان يكون هذا في وقت صلاته بالانبياء
ولعله كانت له في هذا الاسراء حالات ووجه رابع وهو ان يعتبر بالنوم
ههنا عن هيئة النائم بالاضطجاع ويقويه قوله في رواية عبد بن حميد
عن همام بينا انا نائم وربما قال مضطجع وفي رواية هدبة عنه بينما
انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع وقوله في رواية الاخرى بين
النائم واليقظان فيكون سمي هيئته بالنوم لما كانت هيئة النائم
غالبا وذهب بعضهم الى ان هذه الروايات من النوم وذكر شق البطن
ورئوا الرب الواقعة في هذا الحديث انما هي من رواية شريك عن انس
فهي منكرة من روايته ان شق البطن في الاحاديث الصحيحة انما كان
في صغره عليه الصلاة والسلام وقبل النبوة ولا نه قال في الحديث
قبل ان يبعث والاسراء باجماع كان بعد المبعث فهذا كله يوهن ما
وقع في رواية انس مع ان انسا قد بين من غير طريق انه انما رواه من
غيره وانه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة عن مالك بن صعصعة
وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن صعصعة على الشك وقال مرة كان ابو ذر
يحدث وامّا قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن مشاهدة
لانها لم تكن حينئذ زوجه ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت بعد على
الخلاف في الاسراء متى كان فان الاسراء كان في اول الاسلام على قول الزهري ومن وافقه

بعد

بعد المبعث بعام ونصف وكانت عايشة في الحجرة بنت نحو ثمانية اعوام
وقد قيل كان الاسراء لخمس قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام والاشبه
انه بخمس والحجة لذلك تطول ليست من غرضنا فاذا لم تشاهد ذلك
عايشة دل على انها حدثت بذلك من غيرها فلم يرجح خبرها على خبر غيرها
وغيرها يقول خلافه مما وقع نصا في حديث انهاني وغيره وايضا
فليس حديث عايشة بالثابت ولا احاديث الاخر ثابتة لنا يعني حديث
امرها في وما ذكرت فيه خديجة رضي الله عنها ايضا فقد روى حديث
عايشة ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة
وكل هذا يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انكرت بجسده لانكارها
ان يكون رؤياه لرؤيه رؤيا عين ولو كانت عندها منامًا لم تنكره فان
قيل فقد قال الله تعالى تبارك وتعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فقد جعل
ما رآه للقلب وهذا يدل على انها رؤيا نوم ووحي لا مشاهدة عين و
حس قلنا يقابله قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فقد اضاف الامر للبصر
وقد قال اهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى لم يوهم
القلب لعين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما رأته
عينه فصل واما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل
فاختلف السلف فيها فانكرته عايشة رضي الله عنها حدثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)